

## مختصر منهاج القاصدين (481) تابع .. باب في المحاسبة

### والمراقبة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا - 00:00:00

الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:00:27

عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع اه كتاب المحاسبة من ربع المنجيات من كتاب مختصر منهاج القاصدين وذكر المصنف - 00:00:47

رحمه الله ان محاسبة النفس تكون على ستة مقامات المقام الاول مقام المشاركة ثم مقام المراقبة ثم مقام المحاسبة سبأ بعد العمل ثم مقام معاقبة النفس على التقصير ثم المقام الخامس مقام المجاهدة ثم - 00:01:17

مقام السادس وهو موضوعنا اليوم في معاتبة النفس وتوبتها. الترتيب اللي رتبه المصنف المشارطة ان الانسان اشترطوا على نفسه يشارطها في حفظ العمر وحفظ الزمن وعدم تضييع الوقت في حفظ الجوارح - 00:01:44

عما نهى الله عنه في تجويد الطاعات والاقبال عليها مما امر الله عز وجل به. وغير ذلك يشارطها كانه بيعمل بينه وبين نفس عقد او شروط ثم مقام المراقبة انه بعد ما شارت النفس وضع بنود هزة هزا - 00:02:04

العقد وشروطه يراقب النفس كما يراقب الشريك الشحبيح شريكة واحد معك في شركة مش هتسبيه كده هتفضل تراقب تصرفاته لا يتركه هملا بلا مراقبة ولا ملاحظة ولا متابعة. ثم المقام الثالث مقام المحاسبة بعد العمل - 00:02:24

سواء بقى في ما بدر منه من تقصير في الفروض فيستدركها بالقضاء او بزيادة النوافل بدر منه تقصير في حق الله عز وجل او اي معصية سواء ظاهرة او باطنية يسدركها بالتوبة النصوح - 00:02:44

عزم على عدم السقوط مرة اخرى. المقام الرابع مقام معاقبة النفس على تقصيرها. وقلنا ده مقام المعاقبة شرعية بانه لا يدع نفسه هكذا تتفلت منه بل يؤدبها ويهذبها باللاد الشرعي - 00:03:04

كالزيادة في بعض العبادات او كفها عن بعض المباحات او غير ذلك مما يكون فيه نوع تضييق ومعاقبة النفس حتى تستقيم على امر الله. المقام السادس بقى مقام معاتبة النفس وتوبتها. ده مهم - 00:03:24

جدا جدا وده باب صنف فيه السلف اما في بعض التصنيفات المفردة او كتاب في المصنفات اللي تعني بالزهد والرقائق تحت عنوان ذم النفس تحت عنوان ذم النفس. الفكرة دي ايه؟ ان الانسان لا يحسن الظن بنفسه - 00:03:44

ليحسن الظن بنفسه. يبقى ده اصل من اصول السير الى الله عز وجل من اصول التزكية تزكية النفس اصل من اصول آآ الاستقامة والتقوى والتدبر اصل من اصول محاسبة النفس وهو ذم النفس. ان يذم - 00:04:12

نفسه ويعاتبها ويوبخها ويلومها ولا يسترسل معها لا يحابي نفسه ولا يجاملها بل يلومها ويوبخها ويسمعها ما تكره رجاء ان تنصلح وان تترك الاعوجاج والانحراف وان تستقيم على امر الله. طبعا في ظل الواقع الزي نحياه الان - 00:04:42

من آآ الحضارة الغربية عملت حاجة اسمها تأليه الانسان. تأليه الانسان يعني يجعله الانسان ده هو آآ مركز الحياة وهو اهم حاجة

رغبات الانسان اهم حاجة هواه اهم حاجة ارادته اهم حاجة حريته - 00:05:12

ذلك يبقى تأليه الانسان يجعل الانسان ده هو المحور. هو اهم شيء رغباته رجاته حريته وغير ذلك. وصل الامر ولهم الله لانحطاط الى دركات ما كان يمكن ابدا ان يتخيل ان يصل اليها البشر. نتيجة هذا المفهوم الفاسد مفهوم - 00:05:35

تأليه الانسان او آآ المبالغة جدا في حجم حريته واراداته ورغباته وشهوته بلا رادع ولا رقيب. وهو ده لب المعركة القديمة الحديثة. معركة الوحي والهوى. معركة الوحي والهوى في الحديث الدنيا سجن المؤمن. شفت ده حديث ده كلام النبي عليه الصلوة والسلام.

الدنيا سجن المؤمن. هو ما عندوش كده. هو عنده - 00:05:56

ما فيش حاجة اسمها سجن اعمل اللي انت عايزه. هو شفت بقى الفرق؟ بقى هو ده يعني آآ لب الصراع ولب الخلاف. الوحي والهوى. ولذلك فيه كتاب رائع للامام ابن الجوزي رحمة الله - 00:06:27

اسمه زم الهوى ومسله كتاب آآ لابن ابي الدنيا اسمه ذم الدنيا. ويتضمن بقى كسيير من الايه؟ من الاشياء اللي ينطوي عليها مخالفة

الهوى لزوم الوحي ولزوم الشرع. ده لب الايه؟ لب النزاع ولب الخلاف. الهوى والوحي. ربنا سبحانه وتعالى قال ايه - 00:06:43

فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربى نهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. بقى ده باب كبير جدا واصل مهم من اصول السير الى الله عز وجل. ومن اصول تزكية النفس - 00:07:07

من اصول الاستقامة والتقوى والتدين هو ذم النفس ومعاتبتها وتوبيتها ولوتها. وعدم محاباة ومجاملتها. خلافا لما هو سائد الان من تصدير هذه الفكرة صدرت الى من الحضارة الغربية المهيمنة على العالم الان - 00:07:27

اا وهي دي حقيقة العولمة او الامرقة اللي هو تصدير الافكار والتصورات والمبادئ الامريكية بصفتها الدولة الام او القطب الاوحد في العالم كما يريدون ان تكونوا كذلك حتى تصبح العالم كله. وانا اضرب مثال واحد فقط لحجم هزا الانحراف والانحدار. المثال - 00:07:47

مشكلة او اه ما يعرف بقضية المثلية. الشزوز اللي هو عندنا في كتاب الله عز وجل محرم ومحرم بالكتاب وبالسنة وباجماع المسلمين وفيه حد يحد الفاعل والمفعول به. وده من احط صور انحطاط البشر الله سبحانه وتعالى فصل في اكسر من موضع في القرآن - 00:08:17

كيف ان هزا انتكاس وارتکاس ابتعاد عن فطرة الله عز وجل التي فطر الناس عليها واوى الى اخره. طيب لما يوصل بقى في تأليه الانسان وتلبيط آآ رغباته واطلاق العنان لشهوته ولحريته - 00:08:47

يقولوا لا احنا هنشيل كلمة الشزوز ما عدش بقى اسمه شزوز ده ما اسمهوش شاز ده مسلبي. ده وده حقه ودي ميوله ودي رغباته واحنا لازم نحترمها مش بس كده ده يقولوا احنا هنعمل لهم تقنيات وتشريعات وتبتدى عامة دول العالم تتبنى ايه؟ تتبنى هذا - 00:09:07

الدول الكبرى في العالم امريكا المانيا فرنسا وغيرها من الدول تتبنى هزا الايه؟ تتبنى هزا الكلام. ويحاولوا ان يفرضوه على الدول الأخرى سواء كانت دول مسلمة او دول غير اه مسلمة. دول غير مسلمة زي ايه؟ الدول اللي لها سقاقة معترضة بها ومش مش بتذوب في - 00:09:27

الغربية زي مثلا الصين او بقى الدول المسلمة سواء بقى دول عربية او غير عربية محاولة فرض هزا الامر عليهم الترغيب تارة وبالترغيب تارة اخرى. ده اللي انا اعنيه بمعنى اه ذم النفس. الانسان لما يستفسر عن نفسه هيوصل - 00:09:49

لحد فین؟ هيوصل لحد فین في الغضب؟ هيوصل لحد فین؟ في شهوات الجنس هيفضل لحد فین في الطمع؟ هيوصل لحد فین في طلب المال؟ هيوصل لحد فین في اه طلب الرفاهية؟ وهل خلق الانسان لذلك؟ طيب. ده بقى اسفر اقل - 00:10:09

انتج عندنا مرض مؤخرا بدأ يصيب كسيير من اه المسلمين والمسلمات مرض اه اسمه تضخم الانا الانا لقينا دلوقتي مثلا ساهم بشكل كبير في هزا الامر بس موضوع وسائل التواصل الاجتماعي اللي بقت بايه يسهل فيها بقى - 00:10:29

الحكايات والشكوى والقصص منها المختلق ومنها الحقيقى ومنها المبالغ فيه. فضلا بقى عن تدخل كل اصحاب الاراء المختلفة في ان

يدلوا بدلولهم في هذه القصص فساعدت بقى الامر ده تضخم الانا وتتجدد الان عبارات كثيرة دلوقتي اعتزل اي انسان يؤذيك اعتزل -

00:10:51

اه ما لا يتوافق مع مشاعرك اعتزل من لا تتوافق مع رغباته. بضم كانت النتيجة ايه؟ هدم البيوت الواصرا والارحام تهد بالولد بالطلاق. نسب طلاق مفزعه نسب طلاق في مفزعه. آآ تقطع الواصال والارحام - 00:11:11

فالتدابر بقى تقاطع ما بين الاخ واخيه واخته والوالد وولده والعكس تقطع الارحام. منها تفكك روابط الصداقة والاخوة. ليه؟ انا مش متحمل منك ان انت تغسل غلطة انا لا اتحمل منك ان تخطئ خطأ واحد. انا مش مستنيه ما احتملش انك انت لازم تشعرني ان انا محور الكون. انت لازم تشعرني ان انا اهم واحد في حياتك. انت لازم - 00:11:31

تشعرني وتبالغ في ذلك حتى لو كنت مررت بتكلم مع بعض الشباب الصغير وهم عندهم زاهرة ايه لما يجيهم عيد ميلاد واحد يبالغوا جدا في الايه؟ يعمل استوري ويعلم آآ صور وآآ ينزلوا بقى قلوب وحالات وفيديوهاته. وكلام كبير اوكي كده وكلام كتير. فيسأل -

00:11:58

قال بعضهم اقول له بتعمل الكلام ده ليه؟ قال لي ما هو انا لو ما عملتش كل ده هيشعر ان انا مش بهتم به هيشعر ان انا هو مش مش لبست بتابع مش اللي هو - 00:12:18

صديقي المقرب ونتصور ونكتب ونكتب مبالغ فيه ومعزمه زيف معظمه آآ مخالف للواقع. شفتم احنا وصلنا لمرحلة ايه بقى تخيل بقى ان ده اللي هو زم النفس ده يعالج المشكلة اللي احنا فيها دي. يعني مسلا عندي في مسألة آآ تضخم الانا ديت - 00:12:28

بيقول اه اه احد المتخصصين في الابحاس السينكولوجية دكتور جابر اه ابو الندم. جبر ابو النجا. بيقول تضخم الانا مرض حالة نفسية مرضية تحتوي سلاس شخصيات مختلفة. وهي الشخصية النرجسية - 00:12:48

يأخذ مريض الانا من هذه الشخصية ارغام الاخرين على الاعجاب به. لانني متميز ولانني امتلك من الصفات ما الا يمتلكها احد ابدا. ولانني امتلك من المقومات ما يجعلكم تشكرون لي وتبذلون الاطراء والمديح بالصورة - 00:13:18

التي اريدها انا ثم لا شكر لكم على هذا المديح فانا استحق ذلك وانا ممتن عليكم باني موجود اي بينكم ده جزء من تشوهات شخصية الايه؟ المريضة بتضخم الانا. ان هو بيأخذ مساوى الشخصية النرجسية. وكذا تحتوي على الشخصية - 00:13:38

طيبة ويأخذ المريض بتضخم الانا من هذه الشخصية التسلطية انه يصنف الناس الى قسمين. القسم الاول من معي والقسم الساني من هو ضدي ويقوم بالتصريف بالتعالي والتعرج بالتعامل مع من يراه ادنى منه. ويأخذ المريض من هذه الشخصية - 00:13:58  
الشخصية الاحتواائية السعي للسيطرة على الاخرين واحتواهم معنوياً ومادياً وفكرياً. يعني لا تفكروا الا لا ضمن ما اقرره لكم ويتحتم عليكم ان تكونوا تحت سلطتي ده بقى يوضح لك خطورة المرض ده. والقرآن على فكرة ربنا سبحانه وتعالى واضح لنا كتير جدا فيه خطورة الشخصية دي. من اول - 00:14:19

ذكر قصة ادم وابليس وكيف تضخمت الانا عند ابليس من تضخم الانا عند فرعون لما قال انا ربكم الاعلى عند النمرود اما قال انا احبي واميت وغير ذلك مما آآ يعني يدق ناقوس الخطر. ايها الانسان انتبه - 00:14:45

ايها الانسان انتبه لاما زا؟ لان فيك شر كما يقول ابن القيم سبحانه الله في النفس كبر ابليس وحسد قabil وعتو عاد وطغيان سمود وجرأة نمرود واستطالة فرعون وبغي قارون وقحة يعني وقاحة هامان. شفت بقى دي بزور الشر اللي موجودة في النفس - 00:15:07

او اهملتها. عرفنا ليه بقى ان توبیخ النفس ولو مها وعتابها وذمها اصل كبير من اصول الصلاح والتزكية والسير الى الله وتحقيق الاستقامة والتقوى. الان كسيير مننا لا يقوى ان يواجه نفسه بهذا الامر. لا يقوى ان يعاتب نفسه ولا - 00:15:39  
بل يجاملها ويحابيها ويصارع في هواها وفي رغبتها. طيب نقرأ كتاب المصنف بيقول المقام السادس في معاشرة النفس وتوبیخها قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه انمك نفسيه في ذات الله - 00:15:59

امنه الله من مقته ده كلام جميل جدا. من مقت نفسه في ذات الله. عشان كده نتخلص بقى من ما يبناش عندي مرض نفسي. ما هو

اللي كاره نفسه ده ممكنا يبقى مريض - [00:16:21](#)

خلاص امال ايه اللي يمنعك انك تكون مريض؟ من مقت نفسه ايه؟ في ذات الله. كل ما يبص يشوف حجم التقصير اللي عند نفسه حجم التقصير في حق ربنا سبحانه وتعالى يزعل قوي من نفسه. يبقى كاره التصرفات دي. انت مش راضية تستقيملي ليه؟ بيخاطب نفسه - [00:16:34](#)

فيكره منها التصرف ده او يكره النفس الغير مستقمة دي لله. يبقى ده علامه ايه؟ علامه حياة في القلب علامه حياة في الضمير بحكم علامه يقظة وعلامه توفيق من مقت نفسه في زات الله امنه الله من - [00:16:54](#)

لأنه مش مش هيادوم على الامر ده. وقال انس رضي الله عنه سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. ودخل اطا يعني دخل الايه بستان كده فهو سيدنا عمر مش شايف سيدنا انس. بس سيدنا عمر كان اه صاحب ورع وتقوى بيعاتب - [00:17:17](#)

شوف بقى بيقول ايه انس بيقول فسمعته يقول وبيني وبينه جدار عمر بن الخطاب امير المؤمنين بيكلم نفسه عمر ابن الخطاب امير المؤمنين بخ بخ. وبخ بخ دي كلمة تقلل استحسان - [00:17:39](#)

يعني الله الله كانه بيوبخ نفسه. بيقول لهم ها امير المؤمنين انت بقيت امير المؤمنين بيكلم نفسه والله لتنقين الله يا ابن الخطاب وفي رواية تانية لتنقين الله بنى الخطاب يعني ايه يا ابن الخطاب - [00:17:55](#)

او ليعدنك. كم واحد فينا يا اخوانا بيقول لنفسه الكلمة دي؟ كم واحد عنده ده ده امير المؤمنين؟ انت عارفين ان سيدنا عمر كان بيحكم كم دولة كان بيحكم جزيرة العرب كلها - [00:18:13](#)

خلاص فيها كم دولة بقى؟ اليمن وعمان والكويت وقطر والبحرين وال سعودية والشام شوف بقى كان فيها ايه الاردن وفلسطين وسوريا وكان بيحكم العراق. ويحكم مصر امنت بالله. ويقول تتنقين الله - [00:18:26](#)

او ايه؟ او ليعدنك. ويلوم نفسه يلوم نفسه جدا بخ والله لتنقين الله يا ابن الخطاب او ليعدنك. وقال اخترى ابن حارثة دخلت على عابد فاذا بين يديه نار قد اججها - [00:18:46](#)

وهو يعاتب نفسه فلم يزل يعاتبها حتى مات. ولع النار قدامه وبيقول لها بقى. ليه؟ ليه مش تقىيمى بيزكرها بنار الآخرة اهو انت شايفه نار قدامك ليه بقى مش بتستقيمى؟ يعاتب نفسه ويلومها لما فعلت كذا يوم كذا؟ ليه النية الفلانية - [00:19:10](#)

ما كنتش خالصة. ليه ليه ابتيغيتيرأي الناس فيك؟ ليه حصل بغي في القول؟ ليه حصل عدوان على حقوق الاخرين؟ ليه حصل آآ مصدر محرم. ليه حصل؟ آآشهوات محرمة وخلوة محرمة وكلام محرم. ليه؟ ليه؟ ليه الحاجات دي حصلت؟ بيلوم نفسه - [00:19:30](#)

يقول فلم يزل يعاتبها حتى مات. وكان بعضهم يقول اذا ذكر الصالحون فاف لي وتف الاف كلمة تضجر اف الانسان يكون متضجر يقولها الانسان عند آآعندما يكون غاضبا عندما يكون متضجر اف لشيء اف. والتف اسم للوسم اللي بيكون - [00:19:50](#)

تحت الزفر. الزفر ده لو مش لو الانسان مش ما بيأخذش بقى بصورة لان الفطرة زي ما النبي صلى الله عليه وسلم امر وقال آآقلب الاظفار يقوم يجتمع تحت الظفر وسخ الوسم تحت الظفر وسخ الوسم ادا ذكر الصالحين ده واحد ايه من الائمة واحد الاولىاء. يقول - [00:20:21](#)

اف لي وتف. شف بيعامل نفسه ازاي! بيذم نفسه. يراها مقصرا. يلومها يوبخها يقول المصنف رحمة الله واعلم ان اعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك. اخطر عدو عليك. وقد خلقت امارة بالسوء. ميارة - [00:20:41](#)

الى الشر. قال الله عز وجل وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا من رحم ربى. ده اصل النفس امارة بالسوء يبقى تستحق الذم ولا اؤ طب انت عارف مع الذن واللوم والتوبيخ والتأديب والمراقبة - [00:21:08](#)

والمعاقبة ايه اللي يحصل؟ تحول الى نفس لومة. تلوم صاحبها على الشر وتكون النفس الاوابة دي منطلق وصاحبة الدوافع للتوبة ثم النفس المطمئنة اللي هي يسكن الانسان ويطمئن في مقام الانابة لله سبحانه وتعالى. المقام ينير - [00:21:28](#)

الى الله عز وجل من قول القائل انابت الطير الى اعشاشها. يعني رجعت واستقرت. خلاص هو تاب واستقر بقى اطمأنت نفسه وتهذبت

وانشرح صدره باعمال الهدى والحق. طيب بيقول وقد خلقت امارة - 00:21:54

بالسوء ميالة الى الشر. وقد امرت بتقويمها وتزكيتها وفطامها عن مواردها وان تقودها بسلال القدرة الى عبادة ربها فان اهميتها  
جمحت وشردت ولم تنظر بها بعد ذلك وان لزمتها بالتوبيخ - 00:22:14

رجونا ان تصير مطمئنة فلا تغفل عن تذكيرها. عرفتم يا اخواننا ان احنا مقصرين في حق نفينا؟ ايه المعطيات اللي احنا ايه المجهود  
اللي بنزله مع نفينا؟ ايه المعطيات اللي احنا بنديها لنفسنا - 00:22:43

ايه الاوقات اللي في اليوم اللي ممكن الانسان يقع في فيها انه يحاسب نفسه؟ ويتدبر في امره ويلومها ويعاتبها ويشارطها اجدد  
العهد مع الله سبحانه وتعالى واخذنا في هذا الباب - 00:22:57

قبل اه درس او او درسين اه ما ذكر عن داود عليه السلام في الحكمة لا ينبغي للعقل ان يغفل عن اربع ساعات ومن ضمنها ساعة  
يحاسب فيها نفسه هو رايج فين؟ انا رايج فين وجاي منين؟ في العلم. والعمل - 00:23:11

والاستقامة طلب الحال والتوبة والتخلص من المأسى والمظالم. طيب بيقولوا وسبيلك دايما الكتاب معنا هنا ميزته انه بيعرفك بقى  
اذاي اعمل كده؟ كيف اليوم نفسي واعاتبها حتى تتهذب معى؟ قال وسبيلك - 00:23:29

ان تقبل عليها فتقررها فتقرر عندها وسبيلك ان تقبل عليها فتقرر عندها جهلها. وغباوتها تقنع نفسك ان هي عندها جهل وحمق وغباء  
في التصرف وتقول يا نفس ما اعظم جهلك - 00:23:51

تدعين الذكاء والفطنة وانت اشد الناس غباء وحمق ليه اسبت لها الكلام ده يقول لك اسبت لها الكلام ده يقول لها اما تعلمين انك  
صائرة الى الجنة او النار. فيه حل تالت - 00:24:17

يا اما جنة يا اما نار. فكيف يلهم من لا يدرى الى ايتها يصير وربما اخطف في يومه او في غده وما تدرى نفس مازا تكسب غدا وما  
تدرى نفس باي ارض تموت. ما حدش عارف هيموت فين وامتنى واذاي - 00:24:35

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. فكيف يلهم من لا يدرى الى ايتها يصير وربما اخطف في يومه او في غده اما  
تعلمين ان كل ما هو ات قريب. وان الموت يأتي بغتة من غير موعد - 00:24:59

ولا يتوقف على سن دون سن بل كل نفس من الانفاس يمكن ان يكون فيه الموت فجأة وان لم يكن الموت فجأة كان المرض فجأة. ثم  
يفضي الى الموت. فمالك لا تستعدين للموت وهو - 00:25:22

هو قريب منك يا نفس يا نفس ان كانت جرأتك على معصية الله يا نفس ان كانت جرأتك على معصية الله تعالى لاعتقادك ان الله لا  
يراك فما اعظم كفرك - 00:25:42

لان ايه واحد يظن ان ربنا لا يراه سبحانه وتعالى وان كانت مع علمك باطلاعه عليك فما اشتدر رقاعتك الرقاعة اللي هي الايه؟ الحماقة  
وضعف العقل والسماجة و تستعمل كذلك في قلة الحباء والصفاقه. يبقى لو انت عارفة ان ربنا مطلع عليك - 00:26:01

وده كل المسلمين عارفين كده ان الله عز وجل يسمع ويرى كما قال عز وجل في كتابه لا تخافوا اني معكم ا اسمع وارى وان الله عز  
وجل بكل شيء محيط. وان الله عز وجل بكل شيء عليم. وانه سبحانه وتعالى لطيف خبير - 00:26:31

لا يعذف عنه شيء سبحانه وتعالى. طب لما انا عارف كده بقى بعمل المخالفة ليه؟ قال فما اشتدر رقاعتك واقل حياءك الله طاقة على  
عذابه جريبي ذلك بالقعود ساعة في الحمام. الحمام المقصود به اه اماكن الحميم اللي هو الماء الماء الساخن - 00:26:52

والبخار زي الساونا كده مش دورة المية لأ المكان اللي كان يبعد انهم يغسلون فيه بالماء الساخن او قريبي اصبعك من النار مني ده  
يشرع ده من معاقبة النفس المحمرة. الانسان يتلف عضو من اعضائه او يعرض عضو من اعضائه لللام - 00:27:16

فهذا منهي عنه. هذا لا يشرع. لان الواحد يحط صبعه في النار ده لا يشرع. او قريبي اصبعك من النار يا نفس ان كان المانع لك من  
الاستقامة حب الشهوات - 00:27:39

ان كان المانع لك من الاستقامة حب الشهوات. اطلب الشهوات الباقية الصافية عن الكدر. ورب اكلة منعت اكلات مش ممكن واحد  
يأكل اكلة منع منها مريض سكر مريض ضغط حالي تتدحر جدا وتسوء لدرجة ما خلاص بقت مانع من الاكل خالص فيبيقول تتعملني

كده ليه؟ انت عايزه الشهوات - 00:27:55

طيب ما في الشهوات صافية خالية عن الكدر في الجنة. قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة. خالصة بدون اي كدر وبدون اي شائنة - 00:28:20  
يقول وما قولك في عقل مريض اشار عليه الطبيب بترك الماء سلاسة ايام ليصح. ويتهيأ لشربه طول العمر فما مقتضى العقل في قضاء حق الشهوة؟ ايصبر ثلاثة ايام ليتنعم طول العمر - 00:28:41

ام يقضي شهوته في الحال ثم يلزمه الالم ابدا واحنا قلنا هو عايز يسبت للنفس ما اشد غباؤتك وما اشد ايه حمقك انت بعيدة عن العقل عايز يوبخ نفسه لأعقلني فوقني. فيقول لها دلوقتي لو افترضنا ان في واحد حريص على الشهوة - 00:29:08  
والدكتور قال له تلات تيام لا تشرب ماء والا حالتك هتتدھور العقلي لو هو بيحب شرب الماء فعلا يعمل ايه؟ انه يمتنع التلات ايام دولت عشان يقضى بعد ذلك ما شاء. ايصبر سلاسة ايام ليتنعم طول العمر؟ ام يقضي شهوته في الحال ثم يلزمه الالم ابدا - 00:29:32

فجميع عمرك بالاضافة الى الابد الذي هو مدة نعيم اهل الجنة وعذاب اهل النار اقل من ثلاثة ايام. طبعا هو الانسان هيعيش في الدنيا  
كام قال صلى الله عليه وسلم اعمار امتي بين الستين والسبعين. وطبعا اللي هيختلف ده بيقى الايه؟ هيقى قليل - 00:29:54  
تخلي انسان هيعيش خليه يعمر عمر نوح. قال الله عز وجل في يوم كان مقداره خمسين الف سنة صح ولا مش صح؟ بيقى انا بقى ده  
يوم الايه؟ يوم القيمة بس - 00:30:16

يوم القيمة بيقى انسان بقى حياته دي كلها بالنسبة ليوم القيمة مش الجنة اللي هي خالدة فيها ابدا ولا النار اللي هم لابسين فيها  
احقاها اعوذ بالله من ذلك. لكن هنقول بقى اليوم ده - 00:30:32  
ل عمر الانسان بالنسبة ليوم القيمة بس يوم الحساب قد ايه؟ الله المستعان. بيقول وليت ناري الم صبر عن الشهوات اشد واطول ام  
النار في الدركات فمن لا يطيق الصبر على المجاهدة كيف يطيق الم العذاب في الآخرة؟ اشغلك حب - 00:30:43  
ايه اللي شاغلك يا نفس؟ حب الجاه؟ طبعا لما بعض اخواننا بنسمع اسم لفظة الجاه ديت بيجي على طول في دماغنا مين؟ رئيس  
جمهورية الوزير الملك الامير لأه الجاه ده حرص كل انسان فينا على وجاهته حتى لو في دائرة صغيرة جدا - 00:31:12  
شغلت قد ايه من تفكيره من قلبه؟ سواء بقى هو مدرس طبيب مهندس محامي اي واحد هو حرصه على الوجاهة بتاعتته دي قد ايه؟  
اشغلك حب الجاه اما بعد ستين سنة - 00:31:33

او نحوها لا تبقين انت ولا من كان لك عنده جه هلا تركت الدنيا لخسة شركائها عارف انت الشاعر ده بيقول ازا وقع الذباب على عام  
رفعت يدي عنه ونفسي تشتهيه. ولا تلد استبعاد حياض ماء اذا الكلاب ولغن فيه - 00:31:53  
يعني الدنيا دي اه لخسة الشركاء فيها ترفع انت عنها. بيقول اشغلك حب الجاه اما بعد ستين سنة او او نحوها لا تبقين انت ولا من  
كان لك عنده وجه - 00:32:19

هلا تركت الدنيا لخسة شركائها وكثرة عنائها. الله عز وجل يقول لقد خلقنا الانسان في كبد. واهل الجنة ازا دخلوا الجنة قالوا الحمد لله  
الذي اذهب عنا الحزن. بيقى الدنيا فيها ايه؟ فيها حزن - 00:32:38  
وقال الله عز وجل لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب. بيقى الدنيا فيها ايه؟ فيها النصب واللغوب والتعب وفيها الحزن هو ده  
وضع الدنيا وفيها الكبد لقد خلقنا الانسان في كبد. يا ايهما الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. ده حال الدنيا - 00:33:02  
هي دي طبيعتها على فكرة. بيقى فيها كسرة عنائها وخوفا من سرعة فنائها. استبدلین بجوار رب العالمين والباء تتحقق بالمتروك.  
يعني انتركين بجوار رب العالمين. استبدلین بجوار رب العالمين يعني في الجنة. صف النعال في صحبة الحمقى - 00:33:26  
انك تقفي في وسط صحبة الحمقى المفرطين المضيغين لعقولهم قبل المضيغين لقلوبهم وتقواهم. والله ونقرأ هذا الكلام استحضر  
سور اللي بتنشر في وسائل الاعلام ليه مسلا الاف مؤلفة من الشباب - 00:33:46

وهم يقفون مزدحمين كما يقول كده. صفي النعال في صحبة الحمق. في حفلة. للمطرب الفلاني او المطربة او او في مباراة كرة قدم

او ايه ده! ايه العبس والغثانية واللهو! نسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا وقلوب المسلمين. ايه ده - 00:34:05

الاولى تستبدل بجوار رب العالمين صف النعال في صحبة الحمقى قد ضاع اكتر بضاعة البضاعة بتاعتنا اللي هي ايه؟ العمر. قد ضاع اكتر البضاعة عمر ينقض مش عارف انا فاضل لي قد ايه وقد بقيت من العمر صباة - 00:34:25

بقيت من العمر صباة اللي هي البقية القليلة من الماء. ولو استدرجت ندمت على اضاع فكيف اذا اضفت الاخير الى الاول يعني لو انسى استدرك وتبت من النهاردة واجهتها لحد ما تموت يظل الندم يحرق قلبك على ما فات في غير معصية الله. صح على ما فات في غير طاعة الله - 00:34:51

طب ما بالك بقى لو انت كمان ما استدرجتش وما تبتتش والحق الاخير من عمرك بالاول منه في الضياع والتفرط والتقصير قل اعملي في ايام قصار. لايام طوال. يعني ايه يا نفس - 00:35:19

اعملی لله في فعل الطاعات واجبات ومستحبات وترك المنهيات مكرهات ومحرمات. في ايام قصار اللي هي ايام الدنيا صبح وظهر وعصر ومغرب ايام قصار. لايام طوال قال الله عز وجل - 00:35:36

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فالانسان يعمل في ايام قصار لايام طوال. واعدي للسؤال كما قال عز وجل وقوفهم انهم مسؤولون. فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين اخرج من الدنيا خروج الاحرار - 00:35:56

قبل ان يكون خروج اضطرار خروج الاحرار من عاش حياته يتأنب للموت ويستعد للقاء الله عز وجل فازا نزل به الموت خاف زنه ورجا رحمة ربه ففاز كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يجتمعان الى على - 00:36:23

في هذا الوطن الا آآمنه الله مما يخاف واعطاه ما يرجو. يقول انه من كانت مطيته ليل ونهار سير به وان لم يسر. كلام يقطع Ниاط القلب والله يعني يا عباد الله افيقوا من كانت مطيته الليل والنهار يعني المركب اللي بيركه الليل والنهار - 00:36:45

سير به وان لم يسر. كده كده سواء انت يقظ او غافل سواء انت طائع او عاصي سواء انت مقبل او معرض ايامك تعمل فيك وتقطع عمرك قطعا تقطع عمرك قطعا - 00:37:15

لا حيلة لك في ايقافها. سير به مشت بك وان لم يسر حتى لو انت مش مش عايز تمشي. الايام بتسيير بك تفكري اي نفسه في هذه الموعظة. فان عدمت تأثيرها - 00:37:33

اذا لقيتي نفسك يا نفس بعد كل الكلام ده ليس هناك انزجار واتعاظ وتذكر فابكي على ما اصبت به فمستقى الدمع من بحر الرحمة. يعني الانسان بيكي على تلف قلبه - 00:37:49

وعلى آآقسوة قلبه وعلى عدم انتفاعه بالموعظة هنا انتهى الكلام عن باب المحاسبة. ولكن قبل ان نفارق هذا الباب نقرأ آآموعظة من بعض الصحابة رضوان الله عليهم ليس له شهرة كبيرة - 00:38:11

مع انه من الصحابة الاولى السابقين الاولين وموعظته في غاية الرقة. وهو يعظ نفسه ويعظ المسلمين وكان اذ زاكى حاكما. اخرج الامام مسلم في صحيحه. عن خالد بن عمرو العدوى - 00:38:33

قال خطبنا عتبة بن غزوان وكان اميرا على البصرة فحمد الله واثنى عليه. يبقى هو ركز بقى معي في الاثر ده. عتبة بن غزوان ده الامير. امير على البصرة ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت بضم - 00:38:53

اذنت بضم وولت حذاء ولم يبق منها الا صباة كصباة الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقي من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما - 00:39:19

لا يدرك لها قعوا والله لتملأن. افعجبتم! ولقد ذكر لنا ان ابينا مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليرأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام. ولقد رأيتني سابع ولقد رأيتني - 00:39:51

في سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. عشان كده بقول لكم من السابقين. ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا فالتحقت ببردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك - 00:40:23

فالترزت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي

عظيماً وعند الله صغيراً خطبة اه ابن غزوan - 00:40:41

رضي الله عنه وارضاه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم السابقين الاولين ولسابع سبعة مع النبي يعني احنا كنا كنا هو سبعة والنبي يبقى دول كانوا كم؟ تمانية شف بقى سابق قد ايه - 00:41:07

واحش طبعاً المرحلة بتاعة آآ الحصار في شعب ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. وهاجر الى الحبشة ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرها فما بعدها عتبة رضي الله عنه وارضاه بعد ما بقى امير للبصرة لم ينسى مبادئه ولم ينسى اصول - 00:41:20

ده الدين واصول التقوى وكان يمارس دوره لأن اهم مهمة للحاكم واهم وظيفة للحاكم هو ايه هو حفظ الدين وسياسة الدنيا بالدين. ما هي دي وظيفة الحاكم الخلافة موضوعة اقامة الدين وسياسة - 00:41:41

الدنيا بالدين. فهو بقى بيط خطب بهم الجمعة بيط خطبوا بان فيهم خطب بيزكرهم بالله بيقول حمد الله واثنى عليه سم قال ان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حزاء. اذنت يعني اعلنت. واعلنتكم - 00:42:01

بصرم يعني بانقضاء وانقطاع وولد حزاء يعني انطلقت مسرعة. دي الدنيا. فاخبرتكم قم عن زوالها وتحولها وفداها ولا تحزن يعني سريعة جداً اللي ما يعتبرش ده بقى معنى العضة. قل لهم خدوا بالكم سرعة انقضاء الدنيا - 00:42:21

الدنيا سريعة الانقضاء وازنت بالزهاب والزوال والانقسام ولم يبق منها شيء الا صباة يتصابها صاحبها. الصباة ديت شوية الایه الشراب اللي في الآخر خالص. وعشان ازاي نشربهم بتكلف. وانكم منتقلون عنها - 00:42:44

الى دار لا زوال لها هتنقلوا من الدنيا ديت اللي هي اذنت بصرم وولت حزاء ولم يبق منها الا صباة هتننتقل منها الى دار لا زوال لها خالدين فيها ابداً. فانتقلوا بخير ما بحضرتكم. يعني - 00:43:12

ازهب الى الآخرة بخير ما يحضرك. من صدقة ما تبخش بالصدقة. فان ما لك ما قدمت وما توارثك ما اخرت فانتقلوا بخير ما بحضرتكم من صدقة ومن تلاوة قرآن ومن قيام ليل ومن صيام بالنهار من حفاظ على الفرائض ومن اجتناب للمحرمات والمناهج انطلقو بخير ما - 00:43:33

بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى في جافير جهنم يلقى من شفير جهنم والشفير هو الحرف الاعلى والطرف يلقى بشفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعرا - 00:44:00

النار يا اخواني واسعة جداً. عايز تعرف ساعة النار؟ نسأل الله العافية. قال الله عز وجل اذا الشمس كورت. الشمس تكور وتلقى في النار وفي الحديث الشمس والقمر ثوران عقيران في نار جهنم. يبقى النور دي قد ايه بقى؟ اللي هيتحط فيها الشمس والقمر. الشمس دي قد الأرض كم مرة - 00:44:26

عشان بس تبقى عارف حجم النار. نسأل الله العافية والله. يلقى فيه النار يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعرا. الله المستعان بيقول لهم ايه؟ والله لتملأ يعني شفتم النار الواسعة قوي دي - 00:44:48

اللي هتاخد الشمس والقمر وتاخد كل ده ويقعد سبعين سنة الحجر مش راضي ينزل فيها دي لتملأ. افعجتكم اتعجبوا من الامر ده طيب ده التخويف والترهيب ياخد بقى النفس بالایه بالترغيب ولقد ذكر لنا - 00:45:16

يعني ذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ما بين مصاريع الجنة يعني بباب باب واحد من ابواب الجنة بين المصارعين له مسيرة اربعين عاماً. الجنة لها كم باب - 00:45:35

سمانية ابواب يبقى ايه؟ او عجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصارعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاماً ولیأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام يعني هيجي يوم والباب ده هيكون ايه؟ مليء مليء بالایه؟ مليء بمن يدخلون الجنة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل - 00:45:54

ولقد رأيتني سبع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقتنا اصابتنا القرود والجرود في اشداقتنا يعني ايه بقى؟ اصابتنا الجروح والقرود في اشداقتنا. سبحان الله - 00:46:25

طيب فالتحقت بردة فشققتها بيني وبين سعد ابن ابي وفاص فاتزرت بنصفها يعني تصفاه ازار وسعد بن مالك

عمل نصفها ازار. امير على بلد وسيدنا سعد بقى امير على الكوفة يعني امير - 00:46:51

كوفة !! بيقول ايه فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار مش راضي ينسى ابدا الايام اللي كان فيها فقير وبعد كده ربنا سبحانه وتعالى انعم عليه. لأن هي الدنيا عنده مش كبيرة فمش راضي ينسى الايام الاولانية دي بالنسبة له. بيقول فما اصبح منا احد - 00:47:11

الا اصبح اميرا على مصر من الامصار شوف بقى فضل ربنا كيف اعزهم ومكنتهم وهذا هو لا ينسى ذلك ابدا. ولذلك يقول في اخر موعظته واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما. وعند الله صغيرا - 00:47:31

فختاما ايها الاحبة الهدف كان من هذا الباب اه هو اه التذكير بقضية هامة جدا وهي قضية محاسبة النفس. وآآآ الزامها بامر الله وذمها وخطمها ولومها وعتابها وتأديبها ومعاقبتها بالمعاقبة المشروعة وعدم تركها همل - 00:47:50

تسير حسب رغباتها واهوانها فانه يخف الحساب غدا على قوم حاسبوا انفسهم. وانما يهلك من اخذ هذا الامر بغير حساب. اسأل الله الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنـه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولـكم - 00:48:21 - 00:48:45